حتى يخرج فالحاصل انه يطلب رضاه ويجتنب سخطه ويمتثل
امره في غير معصية الله تعالى ولا طاعة للمخلوق في معصية الخالق
ومن توقيره توقير اولاده ومن يتعلق به وكان استادنا شيخ
الاسلام برهان الدين صاحب الهداية يحكي ان واحدا من كبار
الائمة ببخاري كان يجلس مجلس الدرس وكان يقوم في خلال الدرس
احيانا عنه ويقول ان ابن استادي يلعب مع الصبيان في السكة
ويجيء احيانا الى باب المسجد فاذا رايته اقوم له تعظيما لاستادي
والقاضي الامام فخر الدين الارسابندي كان رئيس الائمة بمرو وكان
السلطان يحترمه غاية الاحترام وكان يقول انما وجدت هذا
المنصب بخدمة الاستاد فاني كنت اخدم استادي القاضي الامام
ابا زيد الدبوسي وكنت اخدمه واطبخ طعامه ولا اكل منه
والشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلواني قد كان خرج من بخاري
وسكن في بعض القري اياما لحادثة وقعت له وقد زاره تلامذته

غير شيخ الاسلام

غير الشيخ الاسلام القاضي ابي بكر الزرنجي رحمه الله فقال له
حين لقيه لماذا لم تزرني فقال كنت مشغولا بخدمة
الوالدة قال ترزق العمر ولا ترزق رونق الدرس وكان
كذلك فانه يسكن في اكثر اوقاته في القري ولم ينتظم له
الدرس فمن تاذى منه استاده يحرم بركة العلم ولا ينتفع به
الا قليلا شعر ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان
اذا هما لم يكرما فاصبر لدائك ان جفوت طبيبها واقنع
بجهلك ان جفوت معلما وحكي ان الخليفة هارون
الرشيد رحمه الله بعث ابنه الى الاصمعي ليعلمه
العلم والادب فرآه يوما يتوضا ويغسل رجليه
وابن الخليفة يصب الماء على رجله فعاتب الخليفة
الاصمعي في ذلك فقال انما بعثته اليك لتعلمه
وتؤدبه فلماذا لم تامره بان يصب الماء باحدى يديه

وهو شيخ من المشايخ العربية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)